الكفاءة التواصلية لدى طلبة الجامعة

الباحثة:. منال اسعد جبار الذهبي أ.م.د ازهار هادي رشيد
قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية للبنات / جامعة بغداد

استلام البحث: ٢٠٢٢/٧/٩ قبول النشر: ٢٠٢٢/٨/٢٢ تاريخ النشر : ٤ /١/٢٠٢٣
https://doi.org/10.52839/0111-000-076-014

ملخص البحث:.

يهدف البحث الحالي التعرف على الكفاءة التواصلية لدى طلبة الجامعة، والتعرف على مستويات الكفاءة التواصلية لدى طلبة الجامعة واي من هذه المستويات اكثر شيوعاً، والتعرف على دلالة الفروق في الكفاءة التواصلية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات النوع(ذكور،واناث) والتخصص(العلمي،والانساني)والتفاعل بينهما ،وتكونت عينة البحث من(٧٨٢) طالباً وطالبة إذ بلغت عينة التحليل الاحصائي (٤٠٠)طالب وطالبة لاستخراج الخصائص السيكومترية لاداة البحث الحالي ،وعينة التطبيق وبلغ عددها (٣٨٢) طالباً وطالبة في جامعة بغداد اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية من الكليات (العلمية،والانسانية) ومن (الذكور، والاناث)، ولتحقيق اهداف البحث الحالي قامت الباحثة ببناء اختبار الكفاءة التواصلية على وفق نظرية(Hymes,1972) وتألف الاختبار من (٣١) موقفاً يتبع كل موقف ثلاثة بدائل للاجابة (أ،ب،ت) أ.تمثل المستوى العالي(المرتفع) للكفاءة التواصلية وتعطى(٣) درجات،وب.تمثل المستوى المعتدل(المتوسط)للكفاءة التواصلية وتعطى (٢)درجات،وت.تمثل المستوى (المنخفض) للكفاءة التواصلية وتعطى (١)درجة واحدة واظهرت النتائج الى ان طلبة الجامعة لديهم الكفاءة التواصلية ،وان المستوى المتوسط للكفاءة التواصلية هو المستوى السائد والاكثر شيوعاً ،ولاتوجد فروق ذات دلالة احصائية على وفق متغير النوع(ذكور،واناث) ولاتوجد فروق ذات دلالة احصائية على وفق متغير التخصص(العلمي،والانساني) ولايوجد تفاعل بين متغير(النوع،والتخصص).

الكلمات المفتاحية: الكفاءة التواصلية ، طلبة الجامعة.

Communicative Competence of University Students

Manal Asaad Jabbar Al-Thahaby Asst. Prof Azhar Hadi Rasheed
Department of Educational and Psychological Sciences / College of Education for Women / University of Baghdad
manalasad145@gmail.com

Abstract

The current research aims to identify the communicative competence of university students, to identify the levels of communicative competence among university students and which of these levels are more common, and to identify the significance of differences in communicative competence among university students according to the variables of gender and specialization. The study population consisted of (782) male and female students, as the statistical analysis sample was limited to (400) male and female students to extract the psychometric properties of the current research tool. The study sample included (382) male and female students at the University of Baghdad who were chosen by the stratified random method from the scientific and humanity colleges. To achieve the objectives of the current study, the researcher developed a communicative competence test according to (Hymes, 1972) theory. A stands for the high level of communicative competence given (3) degrees, b represents the medium level of communicative competence and is given (2) degrees, and c represents the low level of communicative competence and is given (1) degree. The results showed that university students have communicative competence. The moderate level (b) of communicative competence is the dominant and the most common level. There are no statistically significant differences between males and females. There are no statistically significant differences according to the specialization variable (scientific, human). Finally, there is no interaction between gender and the specialization of the study sample.

Keywords: communicative competence, university students

مشكلة البحث

لكي يتمكن الفرد من التفكير السليم لابد ان يكون تواصله مع الآخرين هو جوهر العلاقات الانسانية لانه الاساس الذي يعتمد عليه الفرد ككائن اجتماعي لكي يتعايش داخل جماعته ،لذلك فهو يفرض ادوات للتواصل بين افرادها ، وتعد كل من (اللغة المنطوقة، وغير المنطوقة كالكتابة، وحركات الجسم، ونبرات الصوت) ومن الممكن ان تكون الاشياء المحيطة بنا (كالثياب، والعطر، والطعام) وغيرها من ادوات التواصل ،فالتواصل بكل اشكاله اداة معقدة ومنظمة وتعاونية ومقيدة بالسياق الذي تظهر فيه،وتساعد الافراد على تبادل الافكار والمعلومات والمشاعر بين طرفين او اكثر، وان الفرد ذا التواصل الكفوء هو المتواصل الذي يستطيع ان يفهم الرسائل من الاخرين ويصوغها ويعدلها ويصدرها ويدرك مدى النجاح في نقل المعاني المقصودة، لذا فأن الكفاءة التواصلية ظاهرة فردية واجتماعية وحاجة اساسية للفرد والجماعة ، إذ ان للكفاءة التواصلية اثراً مهماً في قدرة المتعلم على بناء علاقات جيدة مع الاخرين ،إذ ان اكثر العوامل التي تعيق المتعلم عن بناء هذه العلاقات الجيدة هو ضعف في قدرته على التعبير عن مشاعره مما يجعله يعاني من مشكلات ، وان احد اسباب تعقد عملية التواصل هو ارتباطها بالعمليات المعرفية (كالذاكرة، والادراك، والتخطيط، والانتباه، والتخيل) فالتواصل ليس نشاطاً خارجياً فقط وانما هو نشاط فكري إذ ان التفكير كلام داخلي يعتمد على العمليات المعرفية،(مطر ، ٢٠١٥ :٢-٣).

وقد يواجه بعض طلبة الجامعة صعوبات وتحديات في عملية التواصل مع الاخرين من طلبة وتدريسيين والمهمين في حياتهم مما يؤدي الى شعورهم بالضيق والتوتر وعدم الراحة ،وقد تكون هذه الصعوبات ناجمة عن فقدان مهارات التواصل اللازمة للتفاعل مع الاخرين واقامة علاقة ايجابية تتسم بالتقدير والاحترام المتبادل مع من يتعاملون معهم مما يمنحهم الشعور بالرضا والثقة في النفس وقد تزداد شدة هذه الصعوبات لدى الطلبة الجدد (المرحلة الاولى) وقد تؤثر في مستوى تحصيلهم الدراسي وتوافقهم، (الجمعان،٢٠١٩ :١٣٦-١٣٧).

فالافراد الذين يتمتعون بمستوى عال من الكفاءة التواصلية لديهم القدرة على اداء المهمات والنجاح في اتخاذ القرارات وحل المشكلات ورغبة قوية في النجاح والتطور بمقارنتهم بالذين يمتلكون مستوى اقل من الكفاءة التواصلية،(Bandura,1993;p.117).

اذ تعد الكفاءة التواصلية من اهم متطلبات العصر الحديث الذي يشهد التطور او التغيير وتفاقم المشكلات والازمات فالفرد لايعيش بمعزل عن الاخرين فهو بحاجة الى الاخرين لتلبية حاجاته النفسية والاجتماعية والمعرفية والجسمية ، لذلك ان كفاءة التواصل ضرورة تفاعلية لمختلف المجالات والمواقف التربوية، (محمد،٢٠٢٠ :٢).

ويشير(Hymes,1972) ان الكفاءة التواصلية تعتمد على الجوانب الثقافية في استخدام اللغة وهذا مايفتقده الكثير من الطلبة في القاعة الدراسية لانه يرتبط بالقدرة على انتاج السلوك التواصلي فيما بينهم،(Hymes,1972;p.270).

لذلك فأن مشكلة البحث الحالي تسعى للاجابة عن التساؤل الآتي:-

(هل ان طلبة الجامعة يمتلكون الكفاءة التواصلية؟)

اهمية البحث

إن طلبة الجامعة هم الشريحة المهمة في المجتمع فهم يشكلون العصب الرئيس في عملية التطوير والتحديث للمجتمع ولهم اثر مهم في بناء المستقبل وتشكيله فهم قادة المستقبل اذ تمثل المرحلة الجامعية مرحلة مهمة واساسية في حياة الطلبة، إذ يعد الطلبة في هذه المرحلة طاقة كبرى ومصدراً مهماً لتنمية المجتمع وتعد ضرورية لتنمية قدرات تلك الطاقات فلا بد من الاهتمام بأهدافهم وارشادهم الى طرائق تحقيقها وكيفية اسهامها في بناء شخصية الطالب من النواحي (الجسمية، والاجتماعية، والانفعالية، والمعرفية، والعلمية، والعملية) وهي تهيء الطلبة الى الحياة العملية وتحمل المسؤولية والمشاركة الفعلية في بناء مجتمع افضل.

ان التواصل مهم جداً للفرد إذ يعيش في مجتمع يتغير بأستمرار ولكي يثبت وجوده ويستطيع التفاهم والتأثير في الاخرين لذا لابد ان يكون لديه القدرة على التفاهم والتواصل مع الاخرين، إذ ان القاعدة الاساسية للعلاقات والصلات الانسانية بنوعيها (اللفظي، وغير اللفظي) يعطي فكرة واضحة عما يحدث في المواقف التعليمية، وان التواصل يساعد على اكتساب العديد من الخبرات التي تشكل السمات الشخصية للفرد المتعلم ومنها (الثقة بالنفس، والاعتماد على الذات، والقدرة على الانجاز بكفاءة) إذ ان الكفاءة في التواصل هي المحور الرئيس للخبرة الانسانية وتبادل الافكار والمعلومات فهي من المهارات الحضارية التي يسعى الفرد لأمتلاكها عبر المراحل العمرية المختلفة حتى اصبحت هي

(لغة التفاهم، ووسيلة لنقل الافكار والمعارف) فهي اسلوب للحياة ، إذ تنمو لدى الفرد اللغة والحوار والقدرة على التعبير عن طريق تواصله مع الاخرين،(داود ،٢٠١٩ : ٦-٧).

ويعد التواصل الركيزة الاساسية في حياة الفرد فهو اداة فعالة من ادوات التغيير والتطوير

(الاجتماعي، والثقافي، والسياسي، والاقتصادي) ،وايضاً يؤدي دوراً كبيراً في التنمية الشخصية والتطوير الذاتي للفرد والمؤسسات ،واثبتت الدراسات الحديثة ان هناك العديد من فوائد التواصل وهي

(تغيير السلوك،وتبادل المعلومات ،واقناع الاخرين،وبناء علاقات اجتماعية،والتعبير عن المشاعر ،وتأكيد على عملية الفهم ،وتحسين الثقة بالنفس) ، (صوان ،٢٠١٤ :١٦).

اذ تؤدي الكفاءة التواصلية دوراً مهماً في تطور ونجاح العلاقات الانسانية فهي مهارة يتعين على الافراد اكتسابها وتطبيقها ليتمكنوا من تحقيق معظم احتياجاتهم ومنها التوافق مع الاخرين وكذلك الخبرة

الانفعالية والطلاقة في التعبير والابتكار وانفتاح الفرد مع الاخرين في تحقيق وخلق اجواء يسودها التوافق، وان لها اهمية لطلبة الجامعة كونها وسيلة للتعبير عن حاجاتهم ورغباتهم فضلاً عن حاجتهم للتعامل مع اشخاص من كلا الجنسين والى توضيح وشرح وجهة نظرهم خلال المحاضرات والتواصل الاجتماعي خارج القاعة الدراسية ، فالتواصل الايجابي يتميز نتائجه بتقديم المساعدة وادخال روح المرح والتخلص من التوتر مما يؤدي الى تقوية العلاقات مع الاخرين، (الجمعان ،٢٠١٩ :١٣٧).

واشار (Macaro ,1997) الى أربعة معتقدات شائعة بين معلمي اللغات الذين يسهلون ادراك مستوى مهارة التواصل وتشمل هذه المعتقدات :(التحدث،ومهارة الاستماع سواء كانت القراءة او الكتابة وممارسة اكثر في توصيل معلومات جديدة بدلاً من معلومات معروفة بالفعل ، وتعزيز مشاركة الطلبة للتغلب على السلبية في التعلم ، والتركيز على ممارسة اللغة بشكل هادف) بدلاً من انتاج جمل منسقة جيداً او في كلمات فردية التي تسعى الى هدف تطوير كفاءة التواصل لدى الطلبة حيث لاينبغي ان يؤدي الى التركيز اكثر على التحدث ومهارات الاستماع من القراءة والكتابة وانما ينبغي القيادة الجيدة والوصول الى فهم كاف لجميع مهارات اللغة، (Saleh ,2013 :p104-105).

واكدت دراسة(Change& et al,2010) أهمية الكفاءة التواصلية في تواصل المتعلم وتفاعله مع الاخرين، لانه يحتاجها في التفاعل على المستوى الشخصي والعلاقات الشخصية والتبادل بين الثقافات وتبادل الافكار التي يحتاجها في القاعات الدراسية لدعم الحوار بينه وبين الطلبة الاخرين والاستماع لهم وتشجيعهم على المشاركة، (Change& et al ,2010 ;p.1213) .

إذ اشارت دراسة (Sidelinger& et al,2011) الى وجود علاقة بين الكفاءة التواصلية والترابط بين الطلبة فيما بينهم مما يؤدي الى التخفيف من القلق و خوفهم من التحدث امام الاخرين والتخوف من التواصل وهذا يؤدي الى زيادة في كفاءة التواصل الذاتي، وقد تتيح كفاءة التواصل مع الاقران (الطلبة) فرصة لاكتشاف ان الاخرين يتواصلون معهم وهم اكثر دعماً لهم، (Sidelinger& et al ,2011 ;pp.265-266). واشارت دراسة(Salleh,2013) الى وجود علاقة بين الكفاءة التواصلية والنوع(ذكور،اناث)اذ بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية لمتغير النوع ولصالح الذكور إذ انهم يمتلكون كفاءة تواصلية اعلى من الاناث لانهم يتمتعون بمهارات الكفاءة التواصلية ، (Salleh,2013 ;pp.275-276).

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف الى:-

١. الكفاءة التواصلية لدى طلبة الجامعة.

٢. مستويات الكفاءة التواصلية لدى طلبة الجامعة واي من هذه المستويات اكثر شيوعاً.

٣. دلالة الفروق في الكفاءة التواصلية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات النوع(الذكور،والاناث) والتخصص (العلمي ،والانساني) والتفاعل بينهما.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد/الدراسة الاولية/ الصباحية ، ومن الجنسين (الذكور ، والاناث) ومن التخصصين (العلمي ،والانساني)وللعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢).

تحديد مصطلحات البحث

ثالثاً:- الكفاءة التواصلية Communicative competence

١. (Hymes ,1971)

٢. قدرة ومهارة الفرد في نقل رسالة معينة والجمع بكفاءة بين معرفة القواعد اللغوية والقواعد الاجتماعية. (Hymes ,1971;p.75) في عملية التفاعل بين الافراد،

٣. (Canale & Swain ,1980) تعريف

نظام المعرفة والمهارة اللازمة للتواصل ،وتشير المعرفة الى الجوانب المختلفة للغة واستخدام اللغة بينما (Canale & Swain,1980 ;p.3).تشير المهارة الى كيفية استخدام المعرفة في التواصل الفعلي،

٤. (Banudra ,1988) تعريف

قدرة الفرد ومرونته في التواصل بكفاءة مع البيئة المحيطة به بما فيها من اجل تحقيق اهداف (Banudra,1988 ;p.15)مرسومة بأقل كلفة من خلال استخدام سلوكيات لفظية وغير لفظية.

٥. Spitzberg(1995,تعريف)

القدرة على ادراك وتوقع متغيرات الموقف ،وتؤثر في خيارات التواصل ،والقدرة على اختيار السلوكيات التي تتكيف معها تلك المتغيرات الظرفية وتوقع عواقب تلك السلوكيات،

(Mcdowell ,2000 :p5).

٦. تعريف (اكسفورد،١٩٩٦)

القدرة في التواصل إذ تختص باللغة الشفهية والتحريرية ، وتعني بالمهارات الاربعة للغة وتتكون من اربعة ابعاد هي الكفاءة النحوية ،والكفاءة الاجتماعية ،والكفاءة التحادثية ،والكفاءة الاستراتيجية،(اكسفورد،١٩:١٩٩٦-٢٠).

٧. (Rcincking ,2007) تعريف

قدرة الفرد على التفاعل بأن يختار بين السلوكيات التواصلية المتاحة ، من أجل أن تنجز الأهداف الشخصية بنجاح بطريقة فعالة ضمن قيود الوضع الحالي، (Rcincking ,2007;p.13)

التعريف النظري للكفاءة التواصلية :-

بعد اطلاع الباحثة على التعاريف السابقة للكفاءة التواصلية اشتقت الباحثة التعريف النظري الآتي:-

"هي مهارة الفرد وقدرته على التفكير بمرونة لتوصيل معاني او رسالة معينة للاخرين من اجل التفاعل معهم بواسطة الربط ما بين القواعد (الفكرية، واللغوية ، والتفاعلية)بأستخدام خطط وسلوكيات (لفظية، وغير لفظية)".

التعريف الاجرائي للكفاءة التواصلية :-

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب (المستجيب) باجابته عن مواقف اختبار الكفاءة التواصلية الذي بني من لدن الباحثة في البحث الحالي.

الفصل الثاني

اطار نظري

مفهوم الكفاءة التواصلية

يعد (Hymes,1962-1972) اول من قدم مفهوم الكفاءة التواصلية وهو مفهوم يهتم بالناحية (النظرية، والعملية) للتواصل والتفاعل مع الاخرين وتعد ذات اهمية اساسية للافراد لانهم يحتاجونها في التفاعل على مستوى الاشخاص والتبادل بين الثقافات، (محمد ،٢٠٢٠ : ٢١).

إذ يشير (Hymes ,1972) ان كفاءة التواصل هي مستوى تعلم اللغة كوسيلة للتواصل والذي يتيح لمستخدميها نقل رسائلهم للاخرين وفهم رسائلهم ضمن سياقات محددة ، وانه يشير الى قدرة متعلمي اللغة لربط ما يتم تعلمه بالعالم الخارجي ،ومن هذا المنظور وصف مستخدم اللغة المختص بأنه الشخص الذي يعرف (متى، واين، وكيف) يستخدم اللغة بشكل مناسب بدلاً من مجرد معرفة كيفية الانتاج الدقيق للتراكيب النحوية.

وطور مفهوم الكفاءة التواصلية من قبل (Canale & Swain ,1980) والذين عرفا الكفاءة التواصلية بأنها "العلاقة والتقاعل بين الكفاءة النحوية او معرفة قواعد النحو والكفاءة اللغوية الاجتماعية او معرفة قواعد استخدام اللغة" ،وقدما نموذج للكفاءة التواصلية ويتكون من ثلاثة مجالات للمعرفة والمهارات وهي:-

١. الكفاءة النحوية:إذ تشير الى الدقة ومعرفة تكوين الجملة والمفردات.
٢. الكفاءة اللغوية الاجتماعية:حيث تشير الى قدرة مستخدمي اللغة على الانتاج وفهم اللغة في سياقات اجتماعية مختلفة للتفاعل مع الاخرين.
٣. الكفاءة الاستراتيجية:حيث تشيرالى القدرة على استخدام اللغة لتحقيق اهداف التواصل وتعزيز فعالية التواصل، (Saleh ,2013 ;pp.102-103).

ويرى كل من (Kaniuk &Njuguna ,2012) ان التواصل(تواصل الافراد مع ذاتهم،وتواصلهم مع الاخرين)هو الاساس في الحياة اليومية ويعزز النمو الذاتي والانتماء اذ لكل فرد الطريقة التي ينفرد بها في التواصل إذ يتعلم كيف يتواصل من خلال الخبرات والعلاقات التواصلية ،ويمكن ان تؤثر البيئة في الطرائق التي يتواصل بها الفرد ،ويمكن ان يتأثر التواصل بقدرة ومرغوبية الفرد ومن ثم تؤثر في سياق التواصل، (Kanuk & Njugunce ,2012 ;p.13).

عناصر التواصل

ان للتواصل ثمانية عناصر وهي (المرسل، والترميز، والرسالة، والقناة، والمستلم ،وفك الترميز، والتغذية الراجعة، والتأثير) وفيما يأتي توضيح لكل هذه العناصر:-

١. المرسل Sender

وتسمى ايضاً القائم بالاتصال وهو المقصود بالسؤال (من)وهو الشخص الذي يبدأ بعملية التواصل بأرسال الفكرة او الرأي او المعلومات من خلال الرسالة التي يقوم باعدادها وقد يكون المرسل مصدر الفكرة او الرأي فيسمى (المصدر) ايضاً وقد لايكون مصدرها، (الحاج ، ٢٠٢٠ :١٠).

٢. الترميز Encoding

وهو وضع محتويات الرسالة بشكل يفهمه المستلم كاستعمال اللغة او اي تعابير يتفق عليها بين كل من (المرسل، والمستقبل) لتساعد على تسهيل وفهم مضمون عملية التواصل ،وهذه العملية تعتمد على مدى قدرة المرسل في ترجمة محتوى الرسالة سواء (لغوياً او تعبيرياً) يناسب فهم المستقبل ،وتعتمد ايضاً على مدى قدرة المستقبل على تفكيك الرسالة وفهم التعابير والاشكال اللغوية بشكل صحيح ، (محجوبي ،٢٠١٦ :٤٣).

٣. الرسالة Message

هي الموضوع (المعاني او الافكار) التي يريد المرسل ان ينقلها الى المستقبل ،ويعبر عنها عن طريق الرموز اللغوية (اللفظية او غير اللفظية) او كلاهما معاً، (الجمعان ،٢٠١٩ :١٣٩).

وتتوقف فاعلية التواصل على الفهم المشترك للموضوع واللغة التي يقدم بها وعلى الحجم الاجمالي للمعلومات المتضمنة في الرسالة ومستوى هذه المعلومات من حيث البساطة والتعقيد إذ ان المعلومات اذا كانت قليلة فأنها قد لاتجيب عن تساؤلات المستقبل ولا تحيطه علماً كافياً بموضوع الرسالة الامر الذي يجعلها عرضة للتشويه اما المعلومات الكثيرة فقد يصعب على المستقبل استيعابها ولا يقدر جهازه الادراكي على الربط بينها،(كافي،٢٠١٥ : ١٨٩-١٩٠).

٤. القناة Channel

وهي الاداة التي من خلالها او بواسطتها تنقل الرسالة من المرسل الى المستقبل ،وتكون لفظية سواء منطوقة كالندوات والمناقشات او مكتوبة كالكتب والتقارير وقد تكون غير لفظية كالصور والايماءات، (الحري ،٢٠١٣ :٢٠).

٥. المستقبل Receiver

المستقبل او المتلقي او المرسل اليه هو الذي يستقبل الرسالة ويقوم بتفسير وفك الرموز وادراك المعاني في إطار العمليات العقلية التي يقوم بها من خلال عملية التواصل ، (عزوز و بن بلة ،٢٠١٦ :٣٢).

٦. فك الترميز (Decoding)

ويعني تحليل رموز الرسالة وتفسير محتواها وتعتمد على انفعالات المستقبل واتجاهاته وتوقعاته وخبراته السابقة ،(علي ،٢٠٠٩ : ٢٥).

٧. التغذية الراجعة Feedback

وتكون عندما يستجيب المستقبل للرسالة ويرد عليها فأن هذه العملية توجه سلوك المرسل في المرات القادمة لعملية التواصل، (حنون ،٢٠٠٩ :٢٢).

٨. التأثير (Effect)

هي عملية نسبية ومتفاوتة بين شخص وآخر وجماعة واخرى وذلك بعد تلقي الرسالة التواصلية وفهمها وغالباً مايكون تأثير وسائل التواصل الجماهيرية بطيئاً وليس فورياً كما يعتقده البعض وقد يكون تأثير بعض الرسائل مؤقتاً وليس دائماً ومن ثم فأن التأثير هو الهدف النهائي الذي يسعى اليه المرسل وتتم عملية التأثير على خطوتين (الاولى هي تغيير التفكير، والخطوة الثانية هي تغيير السلوك)، (كافي،٢٠١٥ :١٩١).

النظريات المفسرة للكفاءة التواصلية

نظرية (Hymes ,1972)

تمت صياغة مصطلح الكفاءة التواصلية لاول مرة في عام (١٩٦٧) من قبل عالم اللغويات الاجتماعية والانثروبولوجيا الامريكية(Hymes) كرد فعل لمفهوم (Chomsky,1965) للكفاءة اللغوية إذ يعرف الكفاءة التواصلية " انها ما يمكن فرداً من المجتمع من معرفة متى يتكلم ومتى يظل صامتاً وما الرمز الذي يجب استخدامه ومتى واين ولمن وما الى ذلك "، وان هناك جانبين من جوانب بحث(Hymes,1972) لهما اهمية خاصة لنظريته في الكفاءة التواصلية وتحليله لاثنوغرافيا التحدث ،حيث رفض النسخة القوية من الكفاءة اللغوية التي تبناها (Chomsky,1965)، إذ اقترح نظرية الكفاءة التي تتضمن معرفة مستخدم اللغة وقواعد استخدام اللغة في السياق ،وتتكون النظرية الفعلية للتواصل التي اقترحها من المعرفة والقدرات من اربعة انواع هي :-

١. ما اذا كان (والي اي درجة)ممكناً رسمياً
٢. ما اذا كان الشيء (والى اي درجة)ممكناً بفضل وسائل التنفيذ المتاحة
٣. ما اذا كان (والى اي درجة)مناسباً اي (ملائم ،سعيد ،ناجح)فيما يتعلق بالسياق الذي يتم فيه استخدامه وتقييمه
٤. ما اذا كان (والى اي درجة) تم فعل شيء ما تم تنفيذه بالفعل وما يستلزم فعله التالي ينظر (Hymes,1972) الى الكفاءة التواصلية على انها تفاعل بين القواعد النحوية

٥. (ماهو ممكن رسمياً) والنفسية اللغوية (ماهو ممكن من حيث معالجة المعلومات البشرية)والاجتماعية الثقافية

٦. (ما هو المعنى الاجتماعي او قيمة كلام معين)،(Canale & swain ,1980 ;pp.15-16).

لذا ان النظرية اللغوية من وجهة نظر(Hymes,1972) يرتبط بالقواعد التوليدية التحويلية والتي تتكون من جزأين هما الكفاءة اللغوية (معرفة بنية اللغة)والاداء اللغوي (وهي عملية التطبيق الاساسي ومعرفة استخدام اللغة الفعلي)، ويؤكد ان المعرفة بتراكيب اللغة والقواعد الاجتماعية والثقافية كلاهما مهم في اكتساب اللغة اذ يكتسب الفرد معرفة اللغة ليس فقط على النحو النحوي ولكن ايضاً حسب الاقتضاء حيث يكتسب الكفاءة فيما يتعلق بوقت الكلام وبشأن ماذا نتحدث

(مع من، ومتى، واين، وبأي طريقة)،.(Ahmed &Pawar,2018 ;p.305)

ويشير(Hymes,1972)الى انه يجب الاخذ الاخذ بالحسبان الجوانب التواصلية والحوارية والثقافية عندما نستخدم اللغة، ويرى ان هذه النظرية ترتبط بانتاج وتفسير السلوك التواصلي الذي يحدث في واقع الحياة،(Xin,2007;p.41).

نظرية (Canale & Swain,1980)

اتفق(Canale& Swain,1980)مع نظرية (Chomsky,1965) للتمييز بين الكفاءة والاداء من حيث انه لايوفر مكاناً للنظر في الملائمة للاهمية الاجتماعية والثقافية ،واكدوا ان الكفاءة النحوية جزء فرعي من الكفاءة التواصلية وليست شيئاً منفصلاً عنها، (Eghtesadi,2017;p.37).

واشارت هذه النظرية ان الكفاءة التواصلية هي مركبات نظام اساسي من المعرفة والمهارة المطلوبة في التواصل ،واقترح كل من (Canale& Swain,1980)أنموذجاً يتكون من اربعة مكونات اساسية للكفاءة التواصلية هي:-

١. الكفاءة النحوية:وتتضمن التمكن من مفردات اللغويين سواء لفظية او غير لفظية ومعرفة مفردات اللغة مثل (الكلمات، وتكوين الجمل، والاصوات)فضلاً عن معرفة قواعد التشكيل والدلالات النحوية والاملاء ،وان هذه الكفاءة تمكن المتحدث من استخدام المعرفة والمهارات المطلوبة في التواصل والتعبير.
٢. الكفاءة اللغوية: وتشمل معرفة القواعد والتقاليد التي تمثل اساس الفهم الملائم واستخدام اللغة في السياقات اللغوية التواصلية والثقافية والتعليمية.
٣. كفاءة المحادثة:وتتضمن في اختيار وتسلسل وتنظيم الكلمات والتكوينات والجمل والالفاظ المنطوقة وتوجد مجالات فرعية تسهم في كفاءة المحادثة هي (التماسك،والترابط المنطقي،وتحديد منظور المشارك وبنية المحادثة المتأصلة في نظام تبادل المشاركة في المحادثة.

٤. الكفاءة الاستراتيجية:وتتكون من استراتيجيات التواصل اللفظي وغير اللفظي التي يتم استرجاعها لتعويض الاخفاقات في التواصل في مكون او اكثر من مكونات الكفاءة التواصلية وتعزيز فاعلية التواصل ،وتشمل هذه الاستراتيجيات اعادة وصياغة الكلمات والتركيبات والتي يمكن ان تستخدم في تعزيز فعالية التواصل ويختلف هذا المكون عن المكونات الثلاث الاخرى للكفاءة التواصلية في انها ليست نمطاً من المعرفة المخزونة وتشمل الجوانب غير المعرفية (كالثقة بالنفس،والاستعداد لتحمل المخاطر)،

(Change& et al,2010;p.122) .

نظرية (Murica & et al,1995)

ويتكون من ستة مكونات اساسية للكفاءة التواصلية وهي:-

١. الكفاءة التواصلية الثقافية :اذ تشير الى المعرفة التي تتلائم مع استخدام اللغة بالرجوع الى السياق الاجتماعي الثقافي ومعرفة التنوعات اللغوية.

٢. الكفاءة اللغوية:وتشير الى الكفاءة اللغوية والكفاءة الصياغية على التوالي وتتكون من اربعة انواع من (المعرفة الصوتية، والمعجمية، والتشكيلية ، وبناء الجملة).

٣. كفاءة الخطاب :وتشير الى اختيار وترتيب الكلمات المنطوقة والمكتوبة في خطاب موحد لتحقيق التأثير التواصلي المنشود والمجالات الفرعية للتخاطب وهي(التماسك،والتلاحم،والبنية النوعية).

٤. كفاءة الصياغة:اذ تشير الى المقاطع اللغوية والصياغة والتي يستخدمها المتكلمون في التفاعل اليومي وتتكون من (عبارات روتينية ثابتة، والعبارات الاصطلاحية).

٥. الكفاءة التفاعلية:اذ تتكون من الكفاءة العملية وتتضمن تبادل المعلومات والكفاءة التواصلية وتتكون من مهارات (الاقناع،واختام المحادثات،والكفاءة غير اللفظية).

٦. الكفاءة الاستراتيجية:وتتكون من (الاستراتيجيات المعرفية والتي تتكون من الطرق المنطقية والتحليلية ،والاستراتيجيات ما وراء المعرفية والتي ترتبط بوظيفة المراقبة والتصور ،والاستراتيجيات المتعلقة بالذاكرة والتي تستخدم في عمليات استرجاع المعلومات)،(Murica & et al,1995 ;p.4).

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث الحالي وإجراءاته من حيث مجتمع البحث واختيار عينات ممثلة له، وتحديد ادوات البحث والتحقق من خصائصها السيكرومترية ، وعرض الوسائل الاحصائية المستخدمة فيه وكما يأتي:-

منهجية البحث

يتحدد منهج البحث على وفق مشكلته واهدافه التي يسعى لتحقيقها ،ويعرف منهج البحث على انه الاسلوب الذي يتبعه الباحث لتحديد خطوات بحثه الذي يتمكن منه للوصول الى حل مشكلته، (محجوب ،٢٠٠٢ :٨١) ،ويقصد بمنهج البحث الخطة التي يضعها الباحث لتحديد طرائق واجراءات بحثه الذي سوف يقوم به عن طريق جمع البيانات وتحليلها ووضع تصميم مناسب للبحث وتحديد الهدف من البحث فقد يكون هدف البحث ايجاد علاقة او وصف او ايجاد اثر بين مجموعة عوامل، (النجار وآخرون،٢٠١٠ :٣٦). وقد وجدت الباحثة ان (المنهج الوصفي الارتباطي)هو افضل ما يناسب متغيرات البحث ،ويعرف المنهج الوصفي "هو احد انواع التحليل والتفس٠ير العلمي الذي يصف مشكلة او ظاهرة معينة ويصورها كمياً عن طريق جمع المعلومات والبيانات واخضاعهم للتحليل والدراسة الدقيقة " ،وايضاً يعد احد الاساليب التي تعتمد على دراسة الواقع ، (عبيدات وآخرون ،١٩٨٤ :١٨٧-١٨٨).

مجتمع البحث

ويقصد بالمجتمع الاحصائي للبحث جميع الافراد الذي يقوم الباحث بدراسة الظاهرة لديهم، (ملحم،٢٠٠٠ :٨٢)،ويقصد بمجتمع البحث جميع العناصر (الافراد او الاشخاص)الذين لهم علاقة بمشكلة البحث التي يسعى الباحث الى حلها والوصول الى نتائجها وتعميم هذه النتائج على المجتمع ، (عبيدات وآخرون ،١٩٨٤ :١٠٩).

ويشمل مجتمع البحث الحالي طلبة جامعة بغداد للدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)،والبالغ عددهم (٦١٤٨١)* طالباً وطالبة بواقع (٢٤٧٣٢ ذكوراً) و(٣٦٧٤٩ إناث). اما على وفق متغير التخصص(علمي، وانساني) فيتوزعون بواقع (٣٧،١٥١) طالباً وطالبة للتخصصات العلمية ، و(٢٤،٣٣٠) طالباً وطالبة للتخصصات الانسانية وجدول(١) يوضح ذلك

جدول(١)

توزيع افراد مجتمع البحث على وفق متغيري (الكلية،والتخصص،والنوع)

ت	الكلية	التخصص	ذكور	إناث	المجموع
١	كلية الطب	علمي	١٣٠١	١٧٣٦	٣٠٣٧
٢	كلية طب الكندي	علمي	٥١٢	٧٤٠	١٢٥٢
٣	كلية طب الاسنان	علمي	٤٠١	٩٧٨	١٣٧٩
٤	كلية الصيدلة	علمي	٤٢٤	٩٤٤	١٣٦٨
٥	كلية الطب البيطري	علمي	٣٩٥	٤٣٨	٨٣٣
٦	كلية التمريض	علمي	١٨٦	٦٤٧	٨٣٣
٧	كلية الهندسة	علمي	٢٣٢٩	١٤٠١	٣٧٣٠
٨	كلية الهندسة الخوارزمي	علمي	٣٣٦	٣٧٦	٧١٢
٩	كلية علوم الهندسة الزراعية	علمي	١٩١٥	٢١٤٣	٤٠٥٨
١٠	كلية العلوم	علمي	١٦٦٤	٢٨٦٣	٤٥٢٧
١١	كلية الادارة والاقتصاد	علمي	٢٣٩٨	٢٤٧٣	٤٨٧١
١٢	كلية العلوم للبنات	علمي	/	١٩٢٠	١٩٢٠
١٣	التربية البدنية وعلوم الرياضة	علمي	١١١٩	٥٨٤	١٧٠٣
١٤	التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات	علمي	/	٤٢٨	٤٢٨
١٥	التربية ابن الهيثم للعلوم الصرفة	علمي	٢١٣٥	١٨٤٤	٣٩٧٩
١٦	كلية الفنون الجميلة	علمي	١٤٠٧	١١١٤	٢٥٢١
١٧	كلية القانون	انساني	٢٣٦	٧٥٠	٩٨٦
١٨	كلية العلوم السياسية	انساني	٤٤٦	٥٦٤	١٠١٠
١٩	كلية العلوم الاسلامية	انساني	٢٢٦٦	٢٦٨٣	٤٩٤٩
٢٠	كلية الاداب	انساني	١٧٢٢	٢٥١٣	٤٢٣٥
٢١	كلية اللغات	انساني	١٤٧٤	٢٣٥٧	٨٣١

٢٢	كلية الاعلام	انساني	٨٣٢	٤٥٠	١٢٨٢
٢٣	كلية التربية للبنات	انساني	/	٤٥٣٦	٤٥٣٦
٢٤	كلية التربية ابن رشد	انساني	١٢٣٤	٢٢٦٧	٣٥٠١
٢٥	المجموع	–	٢٤٧٣٢	٣٦٧٤٩	٦١٤٨١

عينات البحث

ويقصد بالعينة هي إنموذج يشمل جانباً او جزءاً من وحدات المجتمع الاصلي المعني بالبحث وتكون هذه العينة ممثلة او تحمل صفاتهِ المشتركة وهذا الانموذج او الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات المجتمع الاصلي ومفرداته ولاسيما في ظل صعوبة او استحالة دراسة تلك الوحدات مجتمعة،(الجابري وصبري،٢٠١٣ :١٥١)، ويرى(Ebel,1972) ان سعة العينة وكبرها هو الاطار المفضل في عملية الاختبار ،ذلك انه كلما زاد حجم العينة قل احتمال وجود الخطأ المعياري، (Ebel,1972;p.28). وقد لجأت الباحثة الى استعمال عينتين هما:-

١. عينة التحليل الاحصائي

اختيرت عينة التحليل الاحصائي في البحث الحالي والبالغة(٤٠٠) طالب وطالبة موزعة على (٨) كليات في جامعة بغداد بواقع (٢٠٠) طالب و(٢٠٠) طالبة ضمن التخصصين (العلمي، والانساني) وقد اختيرت العينة بالاسلوب الطبقي العشوائي، إذ قسمت الباحثة مجتمع البحث على وفق متغير النوع (الذكور،والاناث) ومتغير التخصص (العلمي ،والانساني) إذ مثلت التخصصات العلمية بكليات (الطب ،والعلوم،والتربية ابن الهيثم،والتربية الرياضية) ومثلت التخصصات الانسانية بكليات (الاداب ،واللغات،والتربية للبنات،والتربية ابن ارشد) وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول(٢)

توزيع عينة التحليل الاحصائي على وفق النوع (ذكور،وإناث) والتخصص(علمي،وانساني)

التخصص	الكلية	ذكور	إناث	المجموع
العلمي	الطب	٢٥	٢٥	٥٠
	العلوم	٢٥	٢٥	٥٠
	التربية ابن الهيثم	٥٠	–	٥٠
	التربية الرياضية	٢٥	٢٥	٥٠
الانساني	الاداب	٢٥	٢٥	٥٠
	اللغات	٢٥	٢٥	٥٠

	التربية للبنات	–	٥٠	٥٠
	التربية ابن رشد	٢٥	٢٥	٥٠
المجموع	–	٢٠٠	٢٠٠	٤٠٠

٢. عينة التطبيق النهائية:

ولغرض اكمال اجراءات البحث الحالي وتحقيق اهدافه اختارت الباحثة عينة التطبيق النهائية (العينة التي طبقت ادوات البحث الحالي عليها بصورتها النهائية) واختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية، اذ اختير (٣٨٢) طالباً وطالبة من العدد الكلي لمجتمع البحث والبالغ(٦١٤٨١) وقد وزع افراد العينة على (٨) كليات منها أربع كليات علمية هي(الهندسة،والعلوم،والفنون الجميلة،والطب البيطري)،واربع كليات انسانية هي(القانون،والاعلام،والعلوم الاسلامية،والعلوم السياسية) بواقع (١٠٠) طالب و(١٠٠) طالبة من التخصص العلمي، وبواقع(٩٠) طالباً و(٩٢) طالبة من التخصص الانساني ، وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول(٣)

توزيع عينة التطبيق النهائية على وفق النوع(ذكور،وإناث) والتخصص(علمي،وانساني)

التخصص	الكلية	ذكور	إناث	المجموع
العلمي	الهندسة	٢٥	٢٥	٥٠
	العلوم	٢٥	٢٥	٥٠
	الفنون الجميلة	٢٥	٢٥	٥٠
	الطب البيطري	٢٥	٢٥	٥٠
الانساني	القانون	٢٣	٢٣	٤٦
	الاعلام	٢٣	٢٣	٤٦
	العلوم الاسلامية	٢٢	٢٣	٤٥
	العلوم السياسية	٢٢	٢٣	٤٥
المجموع	–	١٩٠	١٩٢	٣٨٢

ادوات البحث

ان اداة البحث هي الطريقة والاسلوب الذي تقاس به الصفة او الظاهرة او موضوع ما ويعرف (Mehrens,1975) اداة القياس بأنها اداة منظمة لقياس الظاهرة موضوع القياس والتعبير عنها بلغة الارقام ،(ابو جادو ،٢٠١٣ : ٣٩٨).

اختبار الكفاءة التواصلية

ولتحقيق اهداف البحث الحالي تطلب ذلك من الباحثة اداة لقياس الكفاءة التواصلية ، وبعد اطلاع الباحثة على عدد من الدراسات والمقاييس السابقة قامت ببناء اختبار الكفاءة التواصلية، ولبناء الاختبار اعتمدت الباحثة على عدد من الخطوات الاساسية والعلمية هي كالآتي:

١. **تحديد مفهوم الكفاءة التواصلية: إذ قامت الباحثة بتحديد مفهوم الكفاءة التواصلية اذ حدد من التعريف النظري الذي استنبط من عدد من التعريفات السابقة الخاصة بمفهوم الكفاءة التواصلية اذ عرفته الباحثة نظرياً بأنه (مهارة الفرد وقدرته على التفكير بمرونة لتوصيل معان او رسالة معينة للاخرين من اجل التفاعل معهم بواسطة الربط ما بين القواعد (الفكرية،واللغوية،والتفاعلية) باستخدام خطط وسلوكيات (لفظية ، وغير لفظية).**

٢. **صياغة الفقرات بصيغتها الاولية:قامت الباحثة بأعداد وصياغة فقرات الاختبار بشكل عام وقد اعتمدت الباحثة في صياغة فقرات الاختبار الحالي بأسلوب التقدير الذاتي اي ان يكون لكل فقرة معنى تام يتبعها ثلاثة بدائل (أ،ب،ت) وعلى المستجيب اختيار البديل الذي ينطبق عليه اكثر من غيره ،وتتصف هذه الطريقة بأنها:-**

١. **يمكن الاعتماد على الفقرات(المواقف) في ترتيب الاشخاص بحسب الطبيعة التي يقيسها الاختبار.**

٢. **تتيح الفقرات (المواقف) للشخص (المستجيب)ان يعبر عن آرائه بعمق عن كل فقرة من ادوات الاختبار باختياره احد البدائل الموجودة امام الفقرة،(الصفار،٢٠٠٨ :٧٧).**

٣. **وقد تمكنت الباحثة من صياغة (٣١) موقفاً يتبعها ثلاثة بدائل هي(أ،ب،ت)اذ تمثل (أ)المستوى العالي (المرتفع) للكفاءة التواصلية، وتعطى (٣)درجات، اما (ب)تمثل المستوى المعتدل (المتوسط)للكفاءة التواصلية وتعطى (٢) درجات ،اما(ت) تمثل المستوى المنخفض للكفاءة التواصلية ،وتعطى (١) درجة واحدة.**

- **الخصائص السيكومترية لاختبار الكفاءة التواصلية**

الصدق الظاهري

عرض اختبار الكفاءة التواصلية المكون من(٣١) موقفاً ويتبعها ثلاثة بدائل للاجابة(أ،ب،ت) على مجموعة من الخبراء والمحكمين وبعد الاخذ بأرائهم ،اعتمد نسبة اتفاق (١٠٠%) في ابقاء او حذف او تعديل الفقرة ،وقد حصلت جميع الفقرات(المواقف)على اتفاق المحكمين والخبراء ،واصبح اختبار الكفاءة التواصلية بصيغته الاولية مكوناً من (٣١) موقفاً.

القوة التمييزية لاختبار الكفاءة التواصلية

قامت الباحثة باستخراج القوة التمييزية لفقرات (مواقف)اختبار الكفاءة التواصلية باسلوب المجموعتين المتطرفتين للتحقق من القوة التمييزية للفقرات(المواقف)وجدول (4) يوضح ذلك

جدول(4)

القوة التمييزية لفقرات(مواقف) اختبار الكفاءة التواصلية

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف العياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٢،٧٧	٠،٤٩	١،٩٤	٠،٧٦	٩،٥٠	دالة
٢	٢،٧٢	٠،٥٤	١،٩٦	٠،٧٤	٨،٦٣	دالة
٣	٢،٨٢	٠،٤١	٢،١٢	٠،٧٥	٨،٦٢	دالة
٤	٢،٧٧	٠،٥٠	١،٩٥	٠،٧٤	٩،٤٥	دالة
٥	٢،٩٠	٠،٣٠	٢،٢٢	٠،٧٤	٨،٧٨	دالة
٦	٢،٨٩	٠،٣٧	٢،٠٤	٠،٧٢	١٠،٩١	دالة
٧	٢،٨٦	٠،٣٥	٢،٠٤	٠،٦٨	١١،١٨	دالة
٨	٢،٧٤	٠،٤٨	٢،٢١	٠،٧٦	٦،٠٩	دالة
٩	٢،٨٤	٠،٣٩	٢،٠٨	٠،٧٤	٩،٤٥	دالة
١٠	٢،٨٢	٠،٤١	٢،٠٩	٠،٧٤	٨،٩٨	دالة
١١	٢،٨٨	٠،٣٨	٢،١٣	٠،٧٩	٨،٩٢	دالة
١٢	٢،٨٠	٠،٤٥	١،٩٤	٠،٧٣	١٠،٢٩	دالة
١٣	٢،٧٦	٠،٥١	٢،٠٢	٠،٧٥	٨،٥٠	دالة
١٤	٢،٨٣	٠،٣٧	١،٩٨	٠،٧٥	١٠،٥٨	دالة
١٥	٢،٨١	٠،٣٩	٢،٢٩	٠،٦٠	٧،٦٩	دالة
١٦	٢،٨٩	٠،٣٩	٢،٢٣	٠،٧٤	٨،١١	دالة
١٧	٢،٩١	٠،٢٩	٢،٠٩	٠،٦٩	١١،٢٩	دالة
١٨	٢،٧٤	٠،٥٢	١،٩٥	٠،٦٦	٩،٧٤	دالة
١٩	٢،٨٩	٠،٣٤	٢،٢٢	٠،٧٩	٨،٠٥	دالة
٢٠	٢،٨١	٠،٤٤	٢،٢٥	٠،٨٢	٦،٣١	دالة

٢١	٢،٨٥	٠،٤٣	١،٩٩	٠،٦٦	١١،٣٤	دالة
٢٢	٢،٨١	٠،٤٤	٢،٠٣	٠،٧٧	٩،١٣	دالة
٢٣	٢،٧٩	٠،٤٧	١،٩٤	٠،٦٤	١١	دالة
٢٤	٢،٧٦	٠،٤٧	١،٩٩	٠،٧٥	٨،٩٨	دالة
٢٥	٢،٨٣	٠،٤٤	٢،٢٥	٠،٨١	٦،٥٧	دالة
٢٦	٢،٨٤	٠،٣٩	٢،١٢	٠،٧٣	٩،٠٤	دالة
٢٧	٢،٧٩	٠،٥١	٢،٠٦	٠،٧٤	٨،٣٤	دالة
٢٨	٢،٨١	٠،٤٦	١،٧٩	٠،٧٠	١٢،٦٤	دالة
٢٩	٢،٨٩	٠،٣٤	٢،٠٢	٠،٧٦	١٠،٨٣	دالة
٣٠	٢،٨٥	٠،٣٨	١،٩٩	٠،٧٠	١١،١٨	دالة
٣١	٢،٨١	٠،٤٤	١،٩٢	٠،٧٣	١٠،٨٨	دالة

ونلاحظ من الجدول اعلاه ان جميع فقرات(مواقف) اختبار الكفاءة التواصلية هي مميزة لان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١،٩٦) وبدرجة حرية(٢١٤) وعند مستوى دلالة (٠،٠٥)

- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لاختبار الكفاءة التواصلية

قامت الباحثة باستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لاختبار الكفاءة التواصلية باستخدام معامل ارتباط بيرسون وتبين ان جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً لانها اعلى من قيمة الارتباط الجدولية البالغة (٠،٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) وجدول (5) يوضح ذلك

جدول(5)

معاملات ارتباط الفقرات(المواقف) لاختبار الكفاءة التواصلية

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط
١	٠،٤٨	١٧	٠،٥٢
٢	٠،٤٠	١٨	٠،٤٨
٣	٠،٤٥	١٩	٠،٤١
٤	٠،٤٦	٢٠	٠،٣٨
٥	٠،٤٨	٢١	٠،٥١
٦	٠،٥١	٢٢	٠،٤٧

٧	٠،٤٨	٢٣	٠،٤٧
٨	٠،٣٦	٢٤	٠،٤٦
٩	٠،٤٥	٢٥	٠،٣٥
١٠	٠،٤٨	٢٦	٠،٤٣
١١	٠،٤٤	٢٧	٠،٤٦
١٢	٠،٥١	٢٨	٠،٥٤
١٣	٠،٤٥	٢٩	٠،٤٦
١٤	٠،٥١	٣٠	٠،٤٨
١٥	٠،٣٨	٣١	٠،٥٢
١٦	٠،٤٢		

التحليل العاملي الاستكشافي لاختبار الكفاءة التواصلية

قامت الباحثة باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي لاختبار الكفاءة التواصلية اذ بلغت قيمة الاختبار (كايزر ماير اولن)(٠،٨٩) وعند مقارنتها مع درجة القطع (٠،٥٠) تبين انها اعلى من درجة القطع وهذا يشير الى ان حجم عينة البحث الحالي مناسبة للتحليل العاملي وكما هو موضح في جدول (6)

جدول(6)

مصفوفة العوامل لاختبار الكفاءة التواصلية

الفقرة	العامل الاول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	العامل السادس	العامل السابع	العامل الثامن	العامل التاسع
1	0.48								
2	0.39		0.30						
3	0.44					0.30			
4	0.46			-0.50					
5	0.49						0.34		
6	0.52								
7	0.48	0.31							
8	0.35			-0.30		-0.33			
9	0.45						-0.41		
10	0.48							0.31	
11	0.44	0.32							-0.49
12	0.52					0.44			
13	0.45				-0.33				
14	0.52								

				-0.35		0.31		0.48	15
				-0.45	0.30			0.42	16
								0.53	17
							-0.31	0.48	18
		0.31						0.41	19
				0.33		0.367		0.47	20
								0.52	21
-0.35							-0.36	0.47	22
								0.47	23
							-0.33	0.46	24
					0.34			0.53	25
	-0.41				0.33			0.43	26
	-0.32							0.47	27
							-0.37	0.54	28
0.34			-0.36			0.31		0.46	29
		-0.36				-0.33		0.49	30
	-0.30						-0.32	0.52	31
								6.58	الجذر الكامن
								21.23	التباين المفسر

ومن الجدول اعلاه تبين ان نتيجة التحليل العاملي الاستكشافي لاختبار الكفاءة التواصلية افرز عاملاً عاماً واحداً وان هذا العامل يفسر ما مقداره(٢١،٢٣%) من التباين الكلي وبهذا عد الاختبار صادقاً بنائياً وان عدد فقرات(مواقف) اختبار الكفاءة التواصلية (٣١) فقرة بصورته النهائية يتبعها ثلاثة بدائل (أ، ب، ت).

- اختبار الكفاءة التواصلية بصيغته النهائية

تألف اختبار الكفاءة التواصلية بصيغته النهائية من(٣١) فقرة (مواقف) يتبعها ثلاثة بدائل للاجابة هي(أ،ب،ت)أ.تمثل المستوى العالي(المرتفع)وتأخذ (٣) درجات،و ب.تمثل المستوى المعتدل(المتوسط) وتأخذ (٢) درجتين ،و ج.تمثل المستوى المنخفض وتأخذ(١) درجة واحدة وملحق (٨) يوضح اختبار الكفاءة التواصلية بصيغته النهائية، وقد بلغ متوسط الزمن للتطبيق (٢٠) دقيقة .

- الثبات
- طريقة معامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي لاختبار الكفاءة التواصلية

اذ بلغت قيمة معامل الفا كرونباخ (٠،٨٨) وهو معامل ثبات جيد يمكن الركون اليه.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلنا اليها في البحث الحالي على وفق اهدافه وتفسير النتائج ومناقشتها في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة ثم الخروج بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات على وفق اهداف البحث الحالي:

اولاً/ عرض النتائج

١. الهدف الاول / التعرف على الكفاءة التواصلية لدى افراد عينة البحث الحالي(عينة التطبيق النهائي)

ولتحقيق هذا الهدف طبق اختبار الكفاءة التواصلية على افراد عينة التطبيق النهائية في البحث الحالي والبالغ عددهم (٣٨٢) طالب وطالبة واستخرج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقد بلغ المتوسط الحسابي للعينة ككل (٧٧،٠٧) وبأنحراف معياري (٩،٦٤) وبلغ المتوسط الفرضي للاختبار (٦٢) وللتثبت فيما اذا كانت الفروق دالة احصائياً استعلمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣٠،٥٧)وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٣٨١) وجدول (7) يوضح ذلك

جدول (7)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على متوسط درجات الكفاءة التواصلية لدى افراد عينة التطبيق في البحث الحالي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الكفاءة التواصلية	٣٨٢	٧٧،٠٧	٩،٦٤	٦٢	٣٨١	٣٠،٥٧	١،٩٦	٠،٠٥

وتشير هذه النتيجة ان طلبة الجامعة لديهم كفاءة تواصلية بمستوى مرتفع وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (داود،٢٠١٩)، و (Tuan,2017) وتفسر الباحثة هذه النتيجة ان التعليم في المؤسسات التعليمية قد يساعد في ارتفاع الكفاءة التواصلية فالجامعة كمؤسسة تعليمية تتوافر فيها الكثير من الفرص التي تفرض على طلبة الجامعة اكتساب خبرات التواصل المختلفة فالطلبة يحصلون على هذه الخبرات عبر قراءة الكتب العلمية المنهجية والاطلاع على الكتب غير المنهجية (العلمية ،وغير العلمية)وعبر انجاز الواجبات المختلفة مثل (كتابة التقارير، والقيام ببعض المشاريع العلمية)وعند المشاركة في المناقشات العلمية في اثناء المحاضرات والاختلاط بين الطلبة من مختلف الاختصاصات العلمية ومن مختلف البيئات

والمستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ،وقد يكون تواصل الطلبة عبر شبكة التواصل الاجتماعي (الانترنيت) سبباً اخر في اثراء خبرات التواصل لديهم وهي خبرات اصبحت ضرورة اجتماعية ملحة في العصر الحالي لدى الطلبة وان هذه الخبرات تجعلهم اكثر كفاءة في تواصلهم(اللفظي، وغير اللفظي) فضلاً عن أثر الجامعة وان للاسرة والمدرسة والاقران دوراً واضحاً في اكتساب خبرات التواصل المختلفة عبر مراحل العمر المختلفة وهذا يتوافق مع نظرية(Hymes,1972) اذ لايمكن ان يشير تتحقق الكفاءة التواصلية ما لم تتوافر كيفية استعمال اللغة في السياق الاجتماعي وقدرة الفرد على ان يعرف بدقة متى يتكلم ومتى لايتكلم وماذا يتكلم وماذا لايتكلم ومع من يتكلم واين وبأي طريقة كان اسلوب الحديث،و سلوكيات التواصل هي سلوكيات متعلمة وبرهنت على ذلك بأن الافراد يواجهون تحديات كبيرة تتعلق بالتواصل عند عيشهم في ثقافات جديدة تختلف عن ثقافتهم فهم لايملكون الخبرات الكافية عنها ومع ذلك يتعلم الافراد سلوكيات التواصل.

٢. الهدف الثاني/ التعرف على مستويات الكفاءة التواصلية لدى افراد عينة البحث الحالي (عينة التطبيق النهائي)

لغرض تحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتحويل درجات الخام الى درجات تائية والتي حصل عليها افراد عينة التطبيق في البحث الحالي والبالغ عددهم (٣٨٢) طالباً وطالبة من طلبة جامعة بغداد على اختبار الكفاءة التواصلية والجدول(8) يوضح ذلك

جدول (8)

الدرجات التائية (المعيارية المعدلة) وما يقابلها من درجات خام لافراد عينة البحث الحالي على اختبار الكفاءة التواصلية

العينة	المتوسط	الانحراف	المستوى	الدرجات التائية	ما يقابلها من درجات خام	عدد الافراد	النسبة المئوية
382	٧٧،٠٧	٩،٦٤	عالي	٦٠ فأكثر	٨٧- ٩٣	٧٤	%١٩،٣٧
			متوسط	بين (٤٠- ٦٠)	٦٨- ٨٦	٢٤١	%٦٣،٠٩
			منخفض	٤٠ فأقل	٣٨- ٦٧	٦٧	%١٧،٥٤

وتبين النتائج الجدول اعلاه ان الطلبة الذين لديهم مستوى عال من الكفاءة التواصلية بلغت نسبتهم (١٩،٣٧%)من مجمل افراد عينة التطبيق، اما الطلبة الذين لديهم مستوى متوسط من الكفاءة التواصلية فقد بلغت نسبتهم (٦٣،٠٩%) في حين بلغت نسبة الطلبة الذين لديهم مستوى منخفض (١٧،٥٤%) وهذا يعني ان غالبية افراد عينة البحث الحالي يقعون ضمن المستوى المتوسط من الكفاءة التواصلية ،وتفسر

الباحثة هذه النتيجة ان الانسان كائن اجتماعي بطبيعته يولد في جماعة ولايعيش الا في جماعة تربطه بأفرادها دائماً علاقات متبادلة تنظم حياته وتمدها بالترابط والاندماج ومن ثم تؤدي الى تنمية قدرات الفرد على اقامة علاقات مع الاخرين واكتساب المعلومات والمعارف فالتواصل يعمل على توضيح الافكار والمعلومات التي تلقاها الفرد من الاخرين لان الافراد يختلفون في قدراتهم على الكفاءة التواصلية ضمن المستويات الثلاث لامكاناتهم المحدودة في التواصل،اذ ان البيئة الجامعية تتطلب من الطلبة القدرة على التواصل بكفاءة.

٣. الهدف الثالث/ التعرف على دلالة الفروق في الكفاءة التواصلية على وفق متغيري (النوع ،والتخصص)لدى افراد عينة البحث

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستخراج المؤشرات الاحصائية لدرجات افراد عينة التطبيق في البحث الحالي على اختبار الكفاءة التواصلية على وفق متغيري (النوع،والتخصص)اذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور ككل (٧٦،٩٢) وبانحراف معياري (٩،٦٢) في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث ككل (٧٧،١٨) وبانحراف معياري (٩،٦٧) ، واظهرت النتائج ان المتوسطات الحسابية للتخصص العلمي ككل بلغ(٧٧،٠٩) وبانحراف معياري (٩،٦٥)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للتخصص الانساني ككل(٧٧،٠٥) وبانحراف معياري (٩،٦٥)، وجدول(9) يوضح ذلك

جدول(9)

الخصائص الوصفية الاحصائية لعينة افراد البحث الحالي في الكفاءة التواصلية

النوع	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
ذكور	العلمي	٧٧،١٣	٩،٦٦	١١٧
	الانساني	٧٦،٢٧	٩،٥٨	٣٧
الكلي	/	٧٦،٩٢	٩،٦٢	١٥٤
إناث	العلمي	٧٧،٠٤	٩،٦٨	١١٤
	الانساني	٧٧،٣١	٩،٧٠	١١٤
الكلي	/	٧٧،١٨	٩،٦٧	٢٢٨
العينة ككل(ذكور،إناث)	العلمي ككل	٧٧،٠٩	٩،٦٥	٢٣١
	الانساني ككل	٧٧،٠٥	٩،٦٥	١٥١
الكلي	/	٧٧،٠٧	٩،٦٤	٣٨٢

وللتعرف على الدلالة الاحصائية للفروق على وفق متغيري(النوع،والتخصص)لاختبار الكفاءة التواصلية استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي والتفاعلات الاساسية الثنائية فيما بين متغيرات النوع (ذكور، واناث)،والتخصص (علمي،وانساني) وجدول (10) يوضح ذلك

جدول (10)

تحليل التباين الثنائي للتعرف على دلالة الفروق في الكفاءة التواصلية حسب متغيري(النوع ،والتخصص) لدى افراد البحث الحالي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	الدلالة
النوع	٦،٧٧٤	١	٦،٧٧٤	٠،٠٧	غير دال
التخصص	٠،٩٧٧	١	٠،٩٧٧	٠،٠١	غير دال
النوع التخصص	٢٣،٦٦١	١	٢٣،٦٦١	٠،٢٥	غير دال
الخطأ	٣٥٣٦١،٤٠٩	٣٧٨	٩٣،٥٤٩	–	–
الكلي	٢٣٠٤٥٨٤	٣٨٢	–	–	–

١. ومن الجدول اعلاه نلحظ انه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات افراد عينة التطبيق في البحث الحالي على وفق متغير النوع(ذكور،وإناث)في الكفاءة التواصلية ،اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠،٠٧)،وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية والبالغة(٣،٨٤) عند مستوى دلالة (٠،٠٥)ودرجة حرية (١–٣٧٨) وتفسر الباحثة هذه النتيجة ان الطلبة من كلا الجنسين لديهم كفاءة تواصلية متقاربة في مستواها فهم يعيشون في بيئة اجتماعية وثقافية متجانسة(الوسط الجامعي) مما يوفر ارضية لعدم الاختلاف بين الجنسين في الكفاءة التواصلية فضلاً عن ان هؤلاء الطلبة درسوا في بيئات تعليمية متشابهة ولاسيما في طرق التدريس التي يستخدمها الاساتذة كما ان طبيعة التنشئة الاسرية المتعلقة بتربية الابناء لها تأثير مباشر على ادراكهم لانفعالاتهم وانفعالات الاخرين إذ تؤكد هذه التنشئة على اهمية التعاطف والاتزان الانفعالي واللباقة في التعامل مع الاخرين والتواصل معهم بكفاءة.

٢. ونلحظ من الجدول أعلاه انه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين درجات افراد عينة التطبيق في البحث الحالي على وفق متغير التخصص(علمي،وانساني)في الكفاءة التواصلية ، اذ بلغت القيمة الفائية

المحسوبة (٠،٠١)وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (٣،٨٤) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١-٣٧٨) وتفسر الباحثة هذه النتيجة الى ان طبيعة التخصص(علمي،انساني) لايمنع الطلبة من ايصال الرسالة بطريقة (لفظية او غير لفظية) والتفاعل مع هذه الرسالة لايمنع الطلبة في تكوين علاقات اجتماعية للتواصل مع الاخرين فالطالب عندما يكون لديه كفاءة تواصلية لا ينحصر ضمن اختصاص معين او جانب معين.

٣. وكذلك نلحظ من الجدول اعلاه انه ليس هنالك تفاعل دال احصائياً بين متغيري(النوع ،والتخصص)في الكفاءة التواصلية اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٠،٢٥)وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (٣،٨٤)عند مستوى دلالة (٠،٠٥)ودرجة حرية (١-٣٧٨).

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث الحالي خرجت الباحثة بمجموعة من الاستنتاجات وهي:

١. ان افراد عينة البحث الحالي يتمتعون بالكفاءة التواصلية وبمستوى متوسط اذ يتيح الاغلبية ضمن هذا المستوى.
٢. لاتوجد فروق في الكفاءة التواصلية لدى افراد عينة البحث الحالي على وفق متغير النوع (ذكور،والإناث).
٣. لاتوجد فروق في الكفاءة التواصلية لدى افراد عينة البحث الحالي على وفق متغير التخصص(العلمي،والانساني).
٤. لاتوجد فروق في الكفاءة التواصلية في التفاعل بين متغيري (النوع، والتخصص).

التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات وهي:-

١. تضمين مادة التواصل في المناهج الدراسية الثانوية والجامعية لما لها من دور في حياة الطلبة العلمية والمهنية.
٢. فتح دورات تدريبية لطلبة الجامعة لرفع مستوى الكفاءة التواصلية لديهم.
٣. توجيه التدريسيين لاستخدام استراتيجيات وطرائق علمية حديثة تعزز من خلالها الدوافع الايجابية الداخلية لدى الطلبة على اعتبار الدوافع هي المحرك الاساسي للطلبة في تحقيق اهدافهم وبناء مستقبلهم.

المصادر العربية

١. ابو جادو، صالح محمد مهدي(٢٠١٣):علم النفس ،عمان، الاردن.

٢. اكسفورد،ربيكا (١٩٩٦):استراتيجيات تعلم اللغة، ترجمة وتعريب السيد محمد دعدور ،مكتبة الانجلو المصرية ،مصر .

٣. الجابري،كاظم كريم وصبري،داود عبد السلام(٢٠١٣):مناهج البحث العلمي،ط١ ،دار الكتب والوثائق،بغداد،العراق.

٤. الجمعان،سناء عبد الزهرة حميد(٢٠١٩):مهارات الاتصال لدى طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات ،المجلة التربوية والعلوم الاجتماعية ،المجلد٦(٣)، العراق.

٥. الحاج،كمال(٢٠٢٠):نظريات الاعلام والاتصال،منشورات الجامعة الافتراضية السورية،الجمهورية العربية السورية.

٦. الحري،بدر بن مطلق(٢٠١٣):فعالية برنامج تدريبي في تنمية مهارات الاتصال لدى المرشدين الطلابيين بمدينة بريدة ،جامعة الملك عبد العزيز،برنامج الدراسات العليا التربوية ،السعودية ،رسالة ماجستير منشورة.

٧. حنون،بكر علي احمد(٢٠٠٩):نماذج التواصل السائدة مع المعلمين والمعلمات لدى مديري ومديرات المدارس الاعدادية في وكالة الغوث في محافظات الضفة الغربية وعلاقتها بالولاء التنظيمي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات،جامعة النجاح الوطنية ،كلية الدراسات العليا ،نابلس، فلسطين،رسالة ماجستير منشورة.

٨. داود،سعاد عبد الله (٢٠١٩):الضبط المرن والكفاءة التواصلية لمعلمات رياض الاطفال وعلاقتهما بمهارة ابداء الرأي لدى الاطفال ،اطروحة دكتوراه (غير منشورة)،جامعة بغداد،كلية التربية للبنات ،قسم رياض الاطفال، بغداد ،العراق.

٩. الصفار،رفاه محمد علي احمد (٢٠٠٨):التفكير الحاذق وعلاقته بالتفضيل المعرفي ،اطروحة دكتوراه منشورة ،كلية التربية ابن الهيثم.

١٠.صوان،باسل محمد (٢٠١٤):مهارات الاتصال والتعلم ، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان،الاردن.

١١.عبيدات،ذوقان وعبد الحق،كايد وعدس،عبد الرحمن(١٩٨٤):البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه، ط١ ،دار الفكر للطباعة والنشر ،عمان،الاردن.

١٢.عزوز،احمد و بن بلة،احمد(٢٠١٦):الاتصال ومهاراته مدخل الى تقنيات فن التبليغ والحوار والكتابة، جامعة وهران، منشورات مختبر اللغة العربية والاتصال،الجزائر.

١٣.علي،تاعوينات(٢٠٠٩):التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي،المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم ،وزارة التربية الوطنية ،الحراش،الجزائر.

١٤.كافي،مصطفى يوسف(٢٠١٥):الرأي العام ونظريات الاتصال،ط١ ،دار الحامد للنشر والتوزيع ،عمان، الاردن.

١٥.محجوبي،مصطفى(٢٠١٦):دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تنمية العلاقات الانسانية داخل التنظيم الاداري (دراسة ميدانية بمقر ولاية ورقلة)،جامعة محمد خيضر بسكرة ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،الجزائر ،اطروحة دكتوراه منشورة.

١٦.محجوب،وجيه(٢٠٠٢):البحث العلمي ومناهجه كتاب منهجي،ط١ ،دار الكتب للطباعة والنشر،بغداد، العراق.

١٧.محمد،باسم رسول كريم(٢٠٢٠):كفاءة التواصل المعرفي وعلاقته بالذكاء الوجداني والاسلوب المعرفي (التجريدي–العياني)لدى طلبة المرحلة الاعدادية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)،الجامعة المستنصرية،كلية التربية ،قسم العلوم التربوية والنفسية ،بغداد،العراق.

١٨.مطر،نجاة محمد(٢٠١٥):الكفاءة التواصلية وعلاقتها بالتركيب الهرمي للقدرات المعرفية لدى طلبة الجامعة ،اطروحة دكتوراه(غير منشورة)،جامعة بابل،كلية التربية للعلوم الانسانية،قسم العلوم التربوية والنفسية،بابل، العراق.

١٩.النجار،نبيل جمعة والزعبي،ماجد راضي والنجار،فايز جمعة(٢٠١٠):اساليب البحث العلمي:منظور تطبيقي، ط٢ ،دار الحامد للنشر والتوزيع،عمان،الاردن.

المصادر الاجنبية

1. Ahmed ,Sabri ,Thabit ,Saleh & Pawar,Sunil.V (2018). Communicative Competence in English as a Foreign Language:It's meaning and the pedagogical considerations for It's Development ,The creative Launcher .2(6) ,pp.301-312 .
2. Bandura ,A(1988).Self-Efficacy conception of Anxliety ,Resarch,Harwood Academic pubhishers Gmbh printed in the United Kindom,Vol.1.
3. Bandura A,(1993).Pereeived Self Efficacy in cognitive Development and Functioning Educational Psychologist .
4. Canale,Michael &Swain,Merrill(1980).Theoretical bases of communicative approaches to second language teaching and testing ,Applied Linguistic ,Vol.1,No.1,pp.1-47.
5. Change, H. Chan, C. Givo, G. Chuge , Y. in E. & Jan T. (2010) . The development of Acompetence scale for learning science inquity and communication kinematical, Journal or Science and Mathematic Education , 12(4) PP. 1213-1233.
6. Ebel, R.L (1972). Essential of Education Measuremerit Prentice ,Hill,New York.
7. Eghtesadi,Ahmad Reza.(2017).Models of Communicative Competence Implications for Language teachers and teacher Educators ,Vol.31,No.3, ROSHD FLT, Knowledge improvement.
8. Hymes,D.H,(1972).On communicative competence In: J.B.pride and J.Holines (eds)Sociolinguistics selected Readings Harmondsworth: penguin ,pp.269-293.
9. Hymes,Dell (1971).Sociollingusitics and Ethnography of spoken, Twistock London.

10. Kanuk. D. & Njugunce, V. (2012). Roie of communication competence in elderty care A Corers perispective Competence in Worlding life Project. Unpublished Master Dissertation. University of Trent Canada.

11. McDowell,Earl E(2000).An investigation of High school students perceptions of reticence and cognitive communication competence ovidsh ,TX,Ovid Com,Eric.

12. Murica,Celce, Dornyei. Z & thunels, (1995). Communication competence Pedagogically motivated model with content specifications Issues In Applied Linguistics 6(2) P.P.5-35.

13. Rcincking (2007).Emotional intelligence Asocial Radal to communicative competence faculty lecturerof the year ,chaffer college.

14. Saleh,Dr.Salama Embark (2013).Understanding Communicative Competence ,University Bulletin-ISSUE,Vol.3, No.15.

15. Salleh ,Lailawati Mohd (2013).Perception of Gender Communication Competence of Leaders in a Malaysian Higher Education ,Pertanika Journals .Social Sciences &Humanities .21(S),pp.269-280.

16. Sidelinger,Robert J &Myers,Scott A &McMullen,Audra L (2011).Students Communication Predispositions: An Examination of Classroom Connectedness in Public Speaking Courses , Basic Communication Course Annual , Vol.23 ,Article 13.

17. Xin, Z, (2007). From communicative competence to communicative language teaching lecture of college of Foreign languages. 4(9), PP. 39-45.